

تحالف العدوان يلفظ أنفاسه

فجر الزعيم علي عبد الله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- قبيلة مدوية خلال استقباله المنتخب الوطني للناشئين في العاصمة صنعاء الأسبوع الماضي، بتوجيه ضربة قوية وفي توقيت دقيق ومهم لتحالف العدوان الذي تقوده السعودية وكشفه عن تفكك هذا التحالف وبدء انسحاب بعض الدول منه، ليؤكد بذلك أن تحالف العدوان أصبح يلفظ أنفاسه في أرض اليمن، بعد أن عجزت جيوش 17 دولة عن تحقيق أي تقدم عسكري وتقهقرت أمام ابطال الجيش اليمني واللجان والمتطوعين من أبناء القبائل الذين يتصدون للعدوان ومرزقته..

محمد شرف الدين



المقدسات فلماذا لا يدافعون عن القدس؟). مؤكداً: (نحن نحمي الحرمين الشريفين وجنود الأراضي المقدسة ولسنا دولة معتدية). ودعا دول التحالف بقيادة السعودية، إلى (تصفية حساباتهم مع إيران، بعيداً عن اليمن)، ودونما قتل لأطفال ونساء اليمن، نافياً مزاعم الدعم الإيراني لليمن والذي تروج له دول التحالف لتبرير عدوانها، قائلاً: (هاتوا لنا أسيراً أو قتيلاً إيرانياً واحداً ونحن نتحمل المسؤولية، أدولنا صاروا وأمسكتوه من صنع إيراني، ما فيش.. طائرة إيرانية. هذا كلام غير مبرر، نفاق ونفاق ونفاق ومجاملة للنظام السعودي. لقتل أطفال اليمن ونسائها).

وجاء إعلان الزعيم عن انسحاب دولتين من تحالف العدوان في القريب استناداً إلى حقائق لاجدل حولها ولم يصرح بذلك رجماً بالغيب على الإطلاق.. وبعيداً عن موقف قطر بهذا الشأن فإن الصراع السعودي الإماراتي في عدن وحضر موت وشبوة بلغ ذروته وخرج عن السيطرة مؤخراً، بعد ان بطشت السعودية بالإمارات وقطعت أزرعها في المحافظات اليمنية المحتلة، هذا خلافاً عن الصراع السعودي المصري والصراع المصري السوداني.. الخ. مراقبون سياسيون توقعوا أن تكون مصر من بين الدول التي ستعلن انسحابها من التحالف بعد تورط السعودية في تهريب أسلحة لزعزعة أمن واستقرار

وثيقة القائد المحنك خاطب الزعيم الشباب اليمني وجماهير الشعب الصامدين مبشراً إياهم بالنصر على العدوان والحصار، كاشفاً عن تهاوي تحالف العدوان بانسحاب مملكة المغرب من المشاركة في هذا التحالف، وان هناك دولاً أخرى ستسحب منه قريباً، حيث قال: (نؤمن تجميعاً عالياً الذين بدأوا ينسحبون من التحالف مثل المغرب، واعتقد أن دولتين قادمتين تستعدان للانسحاب من هذا التحالف).

اهتمت وسائل الإعلام العالمية، بشكل كبير بكلمة الزعيم ومهاجمته تحالف العدوان الذي أصبح يواجه فعلاً لحظات احتضار حقيقية في اليمن، ليس فقط لكونه تحالفاً قائماً على الرشاوى التي تقدمها السعودية والإمارات لقيادات الدول المشاركة فيه او للمجاملة، بل ولأن صراع المصالح بين دول التحالف بلغ ذروته في اليمن، وصارت كل دولة تسعى إلى تصفية حساباتها مع الدول الأخرى على أرض اليمن. وفي الوقت الذي جدد فيه الزعيم التأكيد أن اليمن لا يشكل خطراً على أي دولة من دول التحالف على الإطلاق، فقد أوضح أن مشاركتهم تأتي مجاملة للسعودية مقابل المال.. (السعودية ترشي الأمم المتحدة، وترشي المنظمات الدولية، وترشي الأنظمة).. وقال الزعيم متسائلاً: (إذا كانوا يدافعون عن

السياسي يخسر «النيل والسويس» بعدوانه على اليمن

محمد أنعم



يرعى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي سبع بقرات سمان توشك أن تلتهم مصر بكل خيراتها وتشرب النيل وتحول قناة السويس إلى مجرد معبر تتحكم به إسرائيل وتركيا والسعودية مثلما تتحكم أثيوبيا اليوم وغيرها بتدفق مياه نهر النيل إلى مصر.

كارثة سد النهضة لم تحظ بنفس ذلك الاستنفاذ العالمي الذي تقوم به الدبلوماسية المصرية في المحافل الدولية بتبرير العدوان السعودي وما ترتبه من جرائم حرب بحق الشعب اليمني للعام الثالث، كما أصبح أمن مصر لا يعني نظام السيسي بعد أن باع جيش مصر البطل.. جيش عبدالناصر، بطل العبور بثمن بخس لأعداء مصر لانتقام منه من قبل آل سعود وبني صهيون بزجه في العدوان على اليمن، وترك الزمن القومي لمصر لعبث تركيا التي افتتحت أكبر قاعدة عسكرية لها في الصومال الأسبوع الماضي كخطوة لإغلاق قناة السويس فيما أثيوبيا وإسرائيل والسعودية وقطر تمول سد النهضة في أثيوبيا لتجفيف نهر النيل.

الأسبوع الماضي حقق الدبلوماسية التابعة لنظام السيسي انتصاراً كبيراً في مجلس حقوق الإنسان عندما خاضت معركة شرسة للمتاجرة بدماء الآف اليمنيين وحماية النظام السعودي من المساءلة والمحكمة الدولية العادلة.. ويومياً مصر مشغولة في أروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالدفاع عن جرائم العدوان السعودي.. وتنفرد بأن مصر نجحت بشكل لافت في حربها على الشعب اليمني لكنها خسرت كل حروبها من أجل مصر.

ولاسف لم تستطع مصر أن تتقنع المحافل الدولية عبر الضغط على أثيوبيا بالقبول بتشييد سد النهضة بنفس المواصفات والمعايير التي سبق أن تم الاتفاق بشأنها بين القاهرة واديس أبابا.. كما لم يستطع نظام السيسي أن يفتتح السعودية بوقف تمويلها لسد النهضة. صدقوني لا نقول هذا بقصد الدس وتصيد الأخطاء، والعيوب، ولكن من باب ختنا لمصر عبدالناصر ولشعبها العظيم الذي لم يبخل على اليمن بخيرة دماء شباب أرض الكنانة، التي

ستظل غالية على قلب كل يمني مهما جار الزمن.

مصر تواجه فعلاً سبع بقرات عجاج ولم يعد داخل نظام السيسي رجل حكيم ليدي بلدها ويقول للرئيس كفى عبثاً بمصر وجيشها وأمنها القومي.. لاسف لا يوجد مستشارون حتى مثل ساقى الملك، فما بالنا ببولمان باع جزيرتين بساعات روليكس ويخسر اليمن مقابل أموال سعودية مدسنة ويهتظ نظام السيسي وراء المال النفطي الخليجي والذي لا يساوي شيئاً أمام قيمة مياه نهر النيل التي لا تقدر بثمن وملك لاجيال شعب مصر أن تقوم الساعة.

والمثير للسخرية في هذه المسألة السياسية أن نجد مصر تخوض حرباً شاملة ضد اليمن أرضاً وإنساناً لتكسب رض النظام السعودي بينما نجدها لم تحرك بوارجها البحرية ولا طائزاتها الحربية ولا الدبلوماسية لمواجهة الصلف الأثيوبي واصرازه على تجفيف نهر النيل واجباره على تنفيذ اتفاق مارس 2015م.

محزن جداً أن يتحكم آل سعود بالجيش المصري إلى هذه الدرجة المخجلة وجزءه إلى مارك عبثية وترك سيناء مفتوحة للإرهابيين وقناة السويس في قبضة أروغان والوخوان.. فماداً تبقى لمصر يا أضحوكة العصر!!

حرب «سعودية-إماراتية» ضارية في اليمن

أحمد الكبسي



دون شك أن قيادة الإمارات تدرك جيداً أن السعودية وراء استهداف قياداتها العسكرية في مأرب وعدن وشبوة والمخا وباب المندب وغيرها. وأن ذلك يندرج يأتي ضمن مخطط سعودي لإنهاء أبو ظبي في اليمن خاصة بعد أن وجهت الرياض ضربة قوية لمحمد زايد بلاطاحة بخالد بحاح وكل المحافظين والقيادات اليمنية التي تدبر بالولد للإمارات وأقصمتها من لعب أي دور في المستقبل من خلال تمكين الاخوان والوهابيين التابعين للسعودية.. كل المعطيات على الواقع تؤكد أن أبو ظبي تحبش حالة استنفار من تمدد النفوذ السعودي في المحافظات المحتلة تزامناً مع تحركات سعودية على الحدود الإماراتية خاصة بعد أن تأكد للمسنولين في أبو ظبي أن الرياض تقف وراء تسريب الإخبار عن المعتقلات السرية الإماراتية في عدن وحضرموت وارتيريا بهدف تشويه سمعتها عالمياً وتقديمهم أدلة على تورطها في انتهاكات القانون الدولي هذا من جهة ومن جهة أخرى أرادت السعودية تحريض اليمنيين في المحافظات المحتلة ضد الإماراتيين في سياق الحرب المحتدمة بين الرياض وأبو ظبي على أراضي اليمن وهدمها اليمنيين.

الأيام القادمة ستكشف عمق وبشاعة الصراع السعودي الإماراتي وهو الصراع الذي سيشعل جبهة مواجهة في الحدود السعودية الإماراتية التي تشهد هدوءاً خذراً في الوقت الراهن، رغم وجود تحركات عسكرية لا تبعد عن الاطمئنان لاسيما وأن المؤشرات تؤكد أن السيناريو الذي تنفذه السعودية ضد قطر ستطبخه على دولة الإمارات لا محالة في قادم الأيام أو الأشهر.

نجحت دولة الإمارات ومعها دول خليجية في التخلص من خطر التمدد الوهابي وابتلاع السعودية دول الخليج واحدة بعد الأخرى فيما لو خرجت من الحرب على اليمن منتصرة.

وبات واضحاً اليوم وبعد أكثر من عامين على الحرب التي يشنها تحالف العدوان على اليمن أنه لا توجد أهداف وأطماع للإمارات وقطر والكويت من المشاركة في هذا التحالف حتى وان سعت الإمارات لإظهار نفسها كدولة عظمى من خلال السيطرة على عدن وحضر موت وسقطرى وشبوة وجزيرة ميون وغيرها فذلك التواجد ليس إلا مجرد طعم لجر السعودية إلى المستنقع اليمني وإغراقها فيه للقضاء على أطماعها مستقبلاً في الدول الخليجية التي تعد أضعف من أن تقاوم التجبر السعودي فيما لو كسبت الحرب في اليمن.

لقد أصبحت المحافظات اليمنية المحتلة أرض معركة مفتوحة لحرب ضارية بين السعودية والإمارات حيث تسعى كل دولة إلى استنزاف الأخرى بشكل يظهر عمق الخلافات الحادة والذي هو أكبر من الصراع المحتدم على إدارة المحافظات اليمنية المحتلة.

يبدو واضحاً أن هذه الحرب تدبرها وتتحكم بتوجيهها القيادة الإماراتية التي تواصل إغراق السعودية في المحافظات اليمنية المحتلة بعد أن نجح محمد زايد مع أمير قطر في تفجير معركة منكرة السعودية في جيزان ونجران وعسير وهي معركة لن تخمد نيرانها، حتى في حال توقفت الحرب بين السعودية واليمن وتحقق السلام بين البلدين فإن معلومات استخباراتية تؤكد أن قطر والإمارات سلحت مبعراً أبناء تلك المناطق لتظل جبهة ملتزمة تستنزف السعودية في المستقبل..

زيارة سلمان لموسكو.. كيف نقرأها؟

مطر الأشموري



حتى أن يضحك علينا من روسيا أو إيران أو كليهما.

بمعنى هل نحن نرفض الاستسلام من بوابة الجديدة أم نرفض فقط استقبال ولد الشيخ وقد نقبل مع غيره ملائمة معه ؟ إذا الأمر كذلك فمن السهل تعيين نائب لولد الشيخ الفلسطيني « شريم » ليأتي ويفاوضنا على تسليم الجديدة.

المؤكد في إطار ماتسمي حلحلة لمفاتن أقصى ضغوطها لتمرير التسليم للحديدة فماداً يتوقع أن تجيب روسيا وهي بحاجة لادواره في ملفات أخرى وأهمها سوريا؟

روسيا ستتهج بالتأكيد إلى ضغوط على اليمن لأن يقدم تنازلات من طرفه وإلى أي مدى أو أي سقف تراه أو تقدره في مسألة الجديدة أو حتى ماتسمي الجديدة الخلفية.

روسيا تسعى لحل في سوريا يبقى على النظام كخليفة لها.. والسعودية تسعى لحل في اليمن يحافظ عليها كخليفة لها أو يعيدها إلى ذلك.. فهل مثل هذه المقايضة بين أهداف زيارة سلمان إلى موسكو؟

ماذا لو قبلت روسيا بأن تدعم السعودية الحل السياسي في سوريا مقابل دعم روسيا للحل السعودي في اليمن ؟

الإنظمة العربية كصداقة وإعلام هلت لزيارة سلمان إلى موسكو باعتبار ذلك دافعاً ودفعاً للنظام السعودي لحلحلة الصراعات ووقف سفك الدماء في المنطقة والمحافظة على المؤسسات كدول وهذا الدور سيعيد للسعودية صفة ومهية الدولة الإقليمية ولعل موسكو هلت للزيارة من هذا الأساس والمعتاد.

إن كان هذا هو ما يحدث فعلاً فالنظام السعودي لم يشترط في تاريخه ولا يشترط في حاضره ولن يشترط في مستقبله بقدر سقف هذا المستقبل سواء على بريطانيا أو أمريكا أو روسيا أو إيران غير إبقاء اليمن حديقة خلفية له ، فهل نعي هذه البدهة في حياة وتاريخ النظام السعودي كفضيحة أو احتمال في ظل ما يهتم في المنطقة ربطاً بصراعات ومصالح ومشاريع العالم ؟

هل فكرنا أو تفكر في مثل هذه الفرضية أو الاحتمال لنصل إلى دراسة ما يمكننا عمله في حال حدوثه؟

تركيا أو دوغان والسعودية كانتا تفكران أن الحل هو في الحرب العالمية الثالثة التي تنبأ بها «كيسنجر» كحتمية، وعلى هذا الأساس أسقطت تركيا طائرة روسية.. فيما قال جبير السعودية أنه وصل إلى مرحلة كسر العظم

إيران هي الأخرى مصالحها الحيوية في العراق وبعدها في سوريا وروسيا وحتى إيران سارا في قرار 2216 سبتمبر من الصلح الأهم لكل منهما وقد لاتعني لهما الجديدة أو الحديقة الخلفية، وبذلك فالنظام السعودي الذي فرض نفسه حديقة خلفية «اليمن» من خلال بريطانيا ثم أمريكا قد ينتزعا كاستحقاق من خلال السياسة الدولية أو الشرعية الدولية أو المشروع العالمي خاصته وذلك يعلم ولا يعان ولا يحتاج قرارات شرعية دولية وإنما كعصم لصراعات دولية أو مشروع عالمي.. قد يقول قائل إن هذا المشروع العالمي ليس قضاء وقدراً نقبل به وذلك ما أتفق معه وأتعاظم به ومنه فيما طرح.

قد يقول آخر ما يعني اليمن أو حتى السعودية في هذا المشروع بات مقدراً أو مقروراً ومحسوماً، وفي هذا يعنيننا معرفة أن الشعوب هي التي بات يعمل لها حساب كطرف أو أطراف تغيير في المعادلات وفي المقدر والمقرر في أي مشاريع عالمية.

القوة في اليمن التي تواجه العدوان وتقاوم هذا المشروع هي قوة الشعب وليست قوة نظام أو دولة ولا قوة طرف سياسي، والطبيعي ظهور من يستثمر أو ينتج.

لا وجود ل إيران ولا حزب الله ولا روسيا كما في سوريا واليمن بشعبها وفي شعبها متفردة وفي تفرد لا مثيل له في هذه الفترة شديدة الصعوبة والحساسية.

لازيد من ذلك أن لانسير في تفريط غير واقعي لكن علينا أن لانسير في تشدد وتطرف غير واقعي وعلينا أن لانسير في تفريط غير واقعي باسم الواقعية وأمام روسيا وإيران أو أمريكا أو أي كان.